Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليهم والبر بهم ، وأظهر مثل ما كان منه مع مملوكه زيد بن حارثة ، الذى خير بين سيده محمد ووالده ، فاختار محمدا فى الوقت الذى كان لا حول له ولا قوة ، بل كان موضع أذى قريش وسخريتها ، وهو الذى جعل معتوقه زيدا هذا ، القائد الأعلى للمهاجرين والأنصار حين وجههم لغزو الروم ، فاستشهد فى وقعة مؤتة ، ولما استأنف النبى غزو الروم بعد الفتح أمر شابا ابن رقيق ، هو أسـامة بن زيد هـذا وهو حدث فى العشرين ، ومشى أكابر الصحابة وأشراف قريش والنبى فى موكبه .

أرأيتم اذن كيف رفع برحمته وبره شـأن الأرقاء المستعبدين ؟ وكان صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة سيىء الملكة ، ويقول : حسن الملكة يمن وسوء الملكة شؤم » .

وكان بارا بالخدم والعمال ، روى أبو هريرة أن النبى قال : « اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه ، فان لم يجلس معه فليناوله لقمة أو لقمتين » ! وقال معاوية بن سويد : كنا بنى مقرن على عهد رسول الله ليس لنا خادم الا واحدة ، فلطمها أحدنا ، فبلغ ذلك رسول الله فقال : أعتقوها ، فقيل . ليس لهم خادم غيرها . قال : فليستخدموها ، فاذا اسـتغنوا عنها فليخلوا سبيلها . وعن أبى مسعود قال : ضربت غلاما لى بالسوط ، فسمعت صوتا من خلفى ، فاذا برسول الله يقول : اعلم ياأبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام . وبلغ من رحمة محمد أنه كان لايطيق أحدا يقول : عبدى أو أمتى ، فأمر المسلمين أن يكفوا عن ذلك ، وأن يقولوا : فتاى وفتاتى ، وقد كان لهـذه التربية أحسن الأثر فى تحرير الأرقاء ، ونشر المسـاواة ، وتغليب روح الأخوة على ما كان من العصبية ، والغرور ، والتفاخر .

يقول المعرور بن سويد : رأيت أبا ذر وعليه حله ، وعلى غلامه مثلها ، فسألته عن ذلك ، فقال : سمعت رسول الله يقول : هم اخوانكم جعلهم الله تعالى تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفـوهم من العمل ما يغلبهم ، فان كلفتموهم فأعينوهم